

الدرس (62) من شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله اوله وآخره ظاهره وباطنه. وشهادـ ان لا
الله الا الله شهادة تنجـي قائلـها من النار وشهادـ ان محمـدا - 00:00:00

عبدـه ورسـولـه صـفـيه وخلـيلـه خـيرـته من خـلقـه صـلـى الله عـلـيـه وعلـى الله وصـحبـه وـمن اتـبعـ سـنـتـه وارـتفـعـ اثرـه باـحسـانـ الى يومـ الدـينـ. اـما
بعد نـسـأـلـ الله العـظـيمـ ربـ العـرـشـ الـكـرـيمـ - 00:00:20

ان يـستـعملـنا في طـاعـتـه وـان يـعـيـنـنا عـلـى مـرـضـاتـه وـان يـشـغـلـنا بـمـا يـقـرـبـنـا إلـيـه وـان فـي مـرـضـيـه وـان يـجـعـلـنـا مـن اوـفـرـ عـبـادـه نـصـيـباـ بـرـحـمـتـه
واـحـسـانـه وـعـطـائـهـ. اللـهـمـ صـلـى اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ. نـقـرـأـ ان شـاءـ اللهـ عـالـىـ شـيـئـاـ مـنـ الـاحـادـيـثـ فـيـ اـخـرـ كـتـابـ. الصـومـ وـنـسـتـمعـ - 00:00:40

ما يـأـتـيـ مـنـ اـسـئـلـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ عـالـىـ بـعـدـ ذـلـكـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـىـ
آـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ. قـالـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ بـابـ صـيـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ - 00:01:10

قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـاصـمـ عـنـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـنـ اـبـيـ رـضـيـهـ عـنـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ اـنـ شـاءـ صـامـ. قـالـ
حـدـثـنـاـ اـبـوـ الـيـمـانـيـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ شـعـيـبـ عـنـ الزـهـرـيـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ عـرـوـةـ اـبـنـ الـزـبـيرـ - 00:01:40

لـانـ عـائـشـةـ رـضـيـهـ عـنـهـ قـالـتـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ بـصـيـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ فـلـمـ خـلـقـ قـالـوـاـ كـانـ مـنـ شـاءـ صـامـ وـمـنـ
شـاءـ اـفـطـرـ. قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـلـمـةـ عـنـ مـالـكـ عـنـ هـشـامـ اـبـنـ عـرـوـةـ عـنـ اـبـيـ - 00:02:00

عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـهـ عـنـهـ قـالـتـ كـانـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ تـصـوـمـ قـرـيـشـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـكـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـوـمـ فـلـمـ قـدـ
الـمـدـيـنـةـ صـامـهـ وـاـمـرـ بـصـيـامـهـ فـلـمـ فـرـضـ رـمـضـانـ تـرـكـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ فـمـنـ شـاءـ صـامـهـ - 00:02:20

وـمـنـ شـاءـ تـرـكـهـ. قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـلـمـةـ عـنـ مـالـكـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ حـمـيدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـنـ سـمـعـ مـعـاوـيـةـ اـبـيـ سـفـيـانـ
رضـيـهـ عـنـهـمـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ عـامـ حـجـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ يـقـولـ يـاـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ اـيـنـ - 00:02:40

سـمـعـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ هـذـاـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ وـلـمـ يـكـتـبـ عـلـيـكـمـ صـيـامـهـ. وـاـنـ صـائـمـ مـنـ شـاءـ فـلـيـصـمـ وـمـنـ شـاءـ اـفـطـرـ
وـمـنـ شـاءـ فـلـيـخـطـرـ. قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ مـعـبـرـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ الـوارـثـ - 00:03:00

حـدـثـنـاـ اـيـوـبـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـيـ عـبـاسـ رـضـيـهـ عـنـهـمـ قـالـ قـدـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـدـيـنـةـ
قـرـأـ الـيـهـودـ تـصـوـمـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ فـقـالـ مـاـ هـذـاـ؟ـ قـالـوـاـ هـذـاـ يـوـمـ صـالـحـ. هـذـاـ يـوـمـ - 00:03:20

بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ عـدـوـهـ فـصـامـهـ مـوـسـىـ قـالـ فـانـاـ اـحـقـ بـمـوـسـىـ مـنـكـمـ فـصـامـهـ وـاـغـرـقـ صـيـامـهـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـلـيـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ
اـسـامـةـ عـنـ اـبـيـ عـمـيـسـ عـنـ قـيـسـ اـبـنـ مـسـلـمـ عـنـ طـارـقـ بـنـ شـهـابـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـهـ عـنـهـ - 00:03:40

وـقـالـ كـانـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ تـعـدـهـ الـيـهـودـ عـيـدـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـصـومـوـهـ اـنـتـمـ. قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوـسـىـ عـنـ اـبـنـ عـيـنـةـ
عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـبـيـ يـزـيدـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـهـ عـنـهـمـ قـالـ مـاـ رـأـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:00

فـتـحـرـىـ صـيـامـ يـوـمـ فـضـلـهـ عـلـىـ غـيرـهـ إـلـاـ هـذـاـ الـيـوـمـ. يـوـمـ عـاـشـورـاءـ وـهـذـاـ الشـهـرـ يـعـنـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ قـالـ حـدـثـنـاـ الـمـكـيـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ قـالـ حـدـثـنـاـ
يـزـيدـ عـنـ سـلـمـ اـبـنـ الـكـوـعـ رـضـيـهـ عـنـهـ قـالـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـجـلاـ مـنـ اـسـلـمـ - 00:04:20

هـنـقـدـمـ النـاسـ اـنـ كـانـ اـكـلـ فـلـيـصـمـ بـقـيـةـ يـوـمـهـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ اـكـلـ فـلـيـصـمـ فـانـ فـلـيـصـمـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ هـذـاـ الـبـابـ فـيـ شـأـنـ صـيـامـ عـاـشـورـاءـ

وهو من الايام المشهودة التي صامها - 00:04:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامها. وهو من اكد صيام التطوع. فالصوم نوعان صوم المفروض وهو شهر رمضان. وصوم تطوع وهو على نوعين التطوعات في الصيام نوعان تطوعات في اوقات وا زمنة محددة جاء فيها فضل. اما - 00:05:00

فضل ببيان الاجر المعين او فضل بان النبي صلى الله عليه وسلم صامها وندب الى صيامها. وهذا يسمى النفل او التطوع المقيد. وصوم لا تحديد فيه بل هو مطلق يكون في كل زمان فلم يأتي ان النبي خصه بصوم ولم يأتي به اجر خاص - 00:05:30

هذا النوع الثاني من صيام التطوع. عاشوراء هو افضل ايام صيام التطوع المقيد كما دل عليه الاحاديث وان كان صوم يوم عرفة اعظم منه اجرا فان صوم يوم عرفة يكفر سنتين السنة الماضية والسنة القابلة واما صوم يوم عاشوراء فانه - 00:06:00

سنة واحدة لكن من حيث فضيلة الزمان صوم يوم عاشوراء في الشهر الذي هو احب الشهور الى الله صياما. فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصيام بعد رمضان فقال شهر - 00:06:30

الله المحرم وهذه فضيلة تختص الزمان حيث ان شهر محرم افضل ايام السنة صياما على وجه الاجمال. وان كان صوم يوم عرفة من حيث الاجر والثواب اعلى. لكن الفضيلة ليست - 00:06:50

فقط من جهة الاجر الفضيلة قد تكتسب من اكثر من جهة. اما من حيث الاجر او موافقة فضل زمان او تحديد اصطفاء شرعی لهذا الزمان فالملخص ان عاشوراء من افضل صيام التطوعات المقيدة وقد جاء فيه انه - 00:07:10

كان مفروضا اول الامر على اهل الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر اصحابه بالصوم في مكة. وانما امرموا بالصوم بعد الهجرة. بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لعلكم تتقون - 00:07:30

فكان اول عام صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضا وواجبا في السنة الثانية من الهجرة فاصم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسعة رمضانات وهذا لا خلاف فيه بين العلماء ولم يكن - 00:07:50

الصوم مفروضا قبل ذلك. بل كان الصوم تطوعا. وقد اختلف العلماء في صوم عاشوراء. هل كان واجبا قبل صيام رمضان او لا فذهب طائفة من اهل العلم الى ان صوم عاشوراء كان مفروضا قبل صيام - 00:08:10

طبعا واذا نظرنا الى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة في ربيع الاول من سنة الرابع عشر منبعثته صلى الله عليه وسلم. بقي صلى الله عليه وسلم تلك السنة وهي السنة الاولى للهجرة - 00:08:30

ادرك المحرم من السنة الثانية ورأى اليهود يصومون. فسألهم فاجابوا انه يوم صالح نجى الله في في موسى وقومه فاصمه وامر بصيامه صلوات الله وسلمه عليه. ثم فرض في السنة الثانية في نفس السنة فرض صيام رمضان - 00:08:50

بقوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خيرا لكم. فذكر الله جل وعلا فرض الصيام. في السنة الثانية من الهجرة فما ادركه النبي - 00:09:10

وسلم من عاشوراء في المدينة قبل فرض صيام رمضان هو في السنة الثانية من الهجرة في محرم مرة واحدة ثم فضل صيام رمضان. هذه المرة امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصيام واختلف العلماء - 00:09:30

في امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالصوم في تلك السنة صيام عاشوراء. هل كان فرضا او كان نفلا؟ والذي يظهر والله تعالى اعلم انه كان امرا على غير الوجوب واللزوم بل كان حثا وندبا - 00:09:50

للامة ان تصوم هذا اليوم لكن لم يكن مفروضا. وذلك انه لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم تقدمة للصوم انما امرهم في نفس اليوم ان يصوموا من اصبح منكم صائم فليتم صوما ومن اصبح مفطرا فليصم. فدل ذلك على عدم وجوبه - 00:10:10

وانما كان امرا مؤكدا لفضيلة اليوم. والامر يأتي للوجوب ويأتي لما يؤكده في فعله ولو لم يكن واجبا فلا دليل واضح صريح في وجوب صيام عاشوراء وانه نسخ. وانما الذي رفع بعد فرض رمضان هو - 00:10:30

تأكيد صومه هو تأكيد صوم عاشوراء. ساق المصنف رحمة الله في هذا الباب جملة من الاحاديث. او اول ما ساق ساق حديث عبد الله

ابن عمر ساقه بأسناده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء - 00:10:50

انشاء اسام اي ان ذلك على وجه التخيير وليس على وجه الالزام والايحاب. ثم ساق حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء قبل هجرته. ساق المصنف - 00:11:10

الحديث بأسناده من طريق هشام بن عمرو عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية ولا سبب صيام قريش لهذا اليوم. يعني لم يكن اهل مكة يصومون عاشوراء لنفس العلة والسبب الذي - 00:11:30

اليهود يصومون يصومونه من اجله. بل كانوا يصومونه لانه يوم يعظمونه تكسى فيه الكعبة. فكانوا يصومونه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوافقهم فيصوم ذلك اليوم. والصوم معروف عند العرب. فلم يكن مجهول - 00:11:50

وهو امساك عن المفترقات. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم كما يصوم اهل مكة. قبل هجرته صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. في مكة كان يصومه ولا - 00:12:10

يأمر بصومه لكن لما جاء الى المدينة زاد على صيامه انه كان يأمر بصيامه. والامر هنا ليس على وجه الفرض وانما على وجه التأكيد والندب. قالت رضي الله تعالى عنها فلما فرض رمضان - 00:12:30

ترك يوم عاشوراء ترك يوم عاشوراء المقصود بالترك هنا انه لم يكن يأمر به كما كان يأمر به قبل ذلك وليس المقصود الترك الكلي والا في الصحيح. من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان اليهود - 00:12:50

تصوم العاشر قال لئن عشت الى قابل. وهذا في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. لاصومن التاسع وقال صلى الله عليه وسلم قد توفي فلم يدرك العام الذي يليه. وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء - 00:13:10

فالذى اخبرت عائشة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تركه انما هو ترك تأكيد الامر به والثت عليه والا فعله وبيان اجره لم يتركه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بل هم - 00:13:30

لما اخبر بان اليهود يفردون العاشر هم ان يصوم العام الذي قبله مع العاشر التاسع فقال لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم بين اجره وفضله. فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي - 00:13:50

قبله اي يرجو من الله ثوابا. الصوم بحط الخطايا لعام سابق وهذا بصيام وهذا بصيام يوم عاشوراء. قالت رضي الله تعالى عنها فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء - 00:14:10

قام ومن شاء تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستمر على حاله الاولى من تأكيد صومه والنداء في الناس ان قوموا فان كل هذا كان على وجه التأكيد والحدز حتى من افطر امره بالامساك. صلى الله عليه وسلم - 00:14:30

يحتسب له ما يؤمل من اجل صيام هذا اليوم. الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوافق الناس على ما هم عليه من خير. فلما كان اهل مكة يصومون يوم عاشوراء والصوم - 00:14:50

عمل مبارك هو كان يوما تعظمه قريش لكسوة الكعبة صامه صلى الله عليه وسلم تعظيمها لما عظمها الله عز وجل من هذه ثم انه لم يأمر بذلك لانه لم يعلم سببا عبادي مستقلا لصيام - 00:15:10

هذا اليوم الا لما هاجر الى المدينة صلى الله عليه وسلم فرأى اليهود يصومونه فامر بصومه. لما ذكروا له سبب الصوم وهو وانه يوم صالح نجى الله فيه موسى ومن معه. وفيه من الفوائد ان صوم رمضان افضل من كل صيام. وذلك ان - 00:15:30

رمضان صوم مفروض على اهل الاسلام. والقاعدة ان اجرى العبادات الواجبة اعظم من اجل العبادات المتطوع بها وهذا يجهل بعض الناس. قبل ايام سألني احد السائلين قال هل لي من اجر فيما اخرجه من زكاة مالي؟ قلت له نعم اكيد لك اجر فيما تخرج من زكاة مالي قال هذا واجب - 00:15:50

اي مفروض فمن الناس من يتوجه ان فعل الواجب لا اجر فيه انما فيه عقوبة اذا تركه وهذا خطأ بل اجر الواجب عند الله اعظم من اجر التطوع. دليل ذلك ما في الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:16:20

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل من اذى لي ولها فقد اذنته بالحرب ثم قال صلى الله عليه

وسلم فيما يرويه عن ربه يقول الله عز وجل وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى - 00:16:40

ما افترضته عليه. فاعظم واجل واكبر ما تتقارب به الى الله عز وجل. ان تتقارب اليه بما فرض عليك من الواجبات وتتبه الى هذا المعنى لأن من الناس من يغفل عن اجر الواجبات فتجده مجدًا - 00:17:00

المجتها في التطوعات لكن لا تجد عنده نشاطا ولا حماسا ولا اتقانا للفرائض وهذا خطأ وخلل كبير فان اجر الواجب اعظم عند الله من اجر المستحب. اتقانك لصلوة العشاء برکوعها وسجودها - 00:17:20

واركانها وواجباتها اعظم عند الله من اتقانك لصلوة القيام. هذا لا يعني ان ان لا تتقن القيام لكن هذا ينبغي هذا يعید عندنا وفي اذهاننا مراتب ترتيب مراتب العمل مراتب اعلاه عند الله عز وجل ثواب - 00:17:40

بل واجرا واهمية الفرائض. فان الفرائض هي المسئول عنها اولا وهي المثاب عليها اولا وهي التي اذا اتقنها العبد استغنى بها عن سائر العمل. فلذلك احرص على اتقان الفرائض. يشهد لهذا ما في الصحيح من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه. ان - 00:18:00

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم تائب الرأس فقال يا محمد لو قال يا رسول الله اعلمني ما افترض الله تعالى علي من الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات المكتوبات. قال هل علي غيرها؟ قال لا. الا ان تطوع - 00:18:30

ثم سأله عن الصوم الواجب فقال شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا قال الا ان تطوع ثم سأله عن الزكاة فشرح له النبي صلى الله عليه وسلم وبين له شرائع الاسلام. ثم قال الرجل - 00:18:50

والذي نفسي بيده او والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ان صدق فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دخول الجنة مرتبًا على فعل الواجبات. فكل واجب تقوم به في صلاة او في - 00:19:10

او في صوم او في حج او في حق احد من الخلق. من الوالدين والارحام وغيرهم اداء الامانات وما الى ذلك من الفرائض. اعظم عند الله عز وجل وهو موجب للجنة. ونحن هذا الحال عندنا - 00:19:30

حتى في معاملة الخلق حتى في الاموال تجد احدا يسرق او يختلس او يتسامح فيما حل في يده من المال فلا يتحرى الحال من في المال ثم تجده ينفق صدقات وتبرعات وآفاق وهذا - 00:19:50

يقال له لا تسرق ولا تتصدق. كما قال الشاعر ومطعمه ومطعمه الايتام من كد فرجها يعني من الزنا تزني وتطعم ايتام. لا حاكي الله لا تزني ولا تتصدق. الله - 00:20:10

غني عنك وعن صدقتك ان تأتي بها من هذا المكسب الحرام. فينبغي للانسان ان يعرف ان اهم ما ينبغي ان في باله فيما يتعلق بالفعل القيام بالواجبات. فيما يتعلق بالترك بعد عن المحرمات. ثم بعد ذلك ميدان - 00:20:30

سباق في الصالحات واسع. كل تسبيبة صدقة وكل تحميده صدقة. وكل تكبيرة صدقة. امر بالمعروف صدقة نهي عن المنكر صدقة باب الصدقات واسع لكن في البداية والمدخل احرص على تكميل الواجبات - 00:20:50

ولذلك لما فرط الله عز وجل الصوم فاصبح هناك فريضة في هذا العمل وهذا الباب وهو الصوم لم يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم على الامة صيام غيره ولم يأتي ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم قبل فرض رمضان ولذلك قالت عائشة - 00:21:10

رضي الله تعالى عنها فلما فرض رمضان ترك آآترك يوم عاشوراء يعني تأكيده والامر به فمن شاء صام ومن شاء تركه. وفي الحديث الذي يليه حديث معاوية ابن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه. وهو من مسلمة الفتح. من تأخر اسلامه رضي الله تعالى عنه - 00:21:30

قال عام حج على المنبر لما كان خليفة على اهل الاسلام واجتمع عليه اهل الاسلام بعد ما وقع من خلاف قبل ذلك حج رضي الله تعالى عنه فقام على المنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه - 00:21:50

في مسجده يقول يا اهل المدينة خطاب اهل المدينة اين علماؤكم؟ وقد قل العلماء في المدينة ذلك الزمان لخروجهم الى الامصار وانتشالهم في الارض نشرا الدين الاسلام كما ان الموت اخذ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلماء الصحابة ما اخذ. فقال

معاوية رضي الله تعالى - 00:22:10

اين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء. ولم يكتب عليكم صيامه. لم يكتب اي لم عليكم صيامه وانا صائم. هذا الذي يتحدث به معاوية وهو من مسلمة الفتح. فيتبين بهذا - 00:22:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك صيام عاشوراء. انما الذي تركه من ما حدثت به عائشة رضي الله تعالى عنه كما تقدم هو تأكيد هذا اليوم والحمد على صيامه والامر به على وجه العام. لكن فضيلة هذا - 00:23:00

هذا اليوم لم تنزل باقية. هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه. وانا صائم. المحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر. فالصوم هنا على وجه التخيير. من شاء ان يصوم هذا اليوم فليفعل ومن شاء - 00:23:20

لا حرج عليه في ذلك. ولعل معاوية رضي الله تعالى عنه قال هذا الكلام لما شاهده من عنابة اهل المدينة بصيام اليوم او اعتقادهم او لما شاهدهم من اعتقادهم ان صيام هذا اليوم فرض او واجب فقال له قال له - 00:23:40

اين علماؤكم الذين يبصرونكم ويبينون لكم ان صيام هذا اليوم ليس بواجب هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيام وانا صائم فمن شاء صام ومن شاء فليفطر. اما الحديث الرابع الذي ذكره المصنف رحمه الله في الباب - 00:24:00

حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه قال ساقه بسانده عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اي جاء اليها وذلك في هجرته صلى الله عليه وعلى الله وسلم بعد ان امضى ما امضى في مكة ثلاثة عشرة - 00:24:20

سنة قضاها في مكة حتى بلغ الاذى منتهاه فاذن له الله بالهجرة. فهاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلما جاء رأى اليهود تصوم يوم عاشوراء وذلك في يوم العاشر - 00:24:40

من محرم والنبي صلى الله عليه وسلم قدم في ربيع الاول فيكون هذا بعد مجيء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بنحو عشرة اشهر. رآهم يصومون عاشوراء فقال ما هذا - 00:25:00

سألكم عن سبب صومهم يعني ما الذي جعلكم تصومون وهو كان صلى الله عليه وسلم يصوم قبل الهجرة كما كان يفعله اهل مكة فقال لهم ما هذا يعني ما سبب صيامكم؟ ما سبب صيامكم؟ قالوا هذا يوم صالح. اي هذا اليوم يوم - 00:25:20

يوصف بالصلاح وصلاحه لاجل ما جرى فيه من حدث عظيم بينوه فقالوا هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم وهو فرعون. وذلك بما جرى من نصر الله عز وجل لموسى - 00:25:40

وقومه على فرعون وقومه عندما تبعهم مستكبرا مستصغرا لهم طالبا قتلى موسى ومن معه؟ ان هؤلاء لشذوذ قليلون وانهم لنا لغائضون وان لجميع حاذرون. الله عز وجل يقول اخر جناتهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. جاءوا كما قال الله تعالى - 00:26:00

فاتبعوهم مشرقيين اي فرعون وقومه الى جهة المشرق لأن موسى عليه السلام توجه الى جهة المشرق فلما ترأى الجمuan اي رأى قوم موسى فرعون وقومه رأى قوم فرعون فرعون وقومه رأوا موسى وقومه. قال اصحاب موسى انا لمدركون. جاكم الموت - 00:26:30

البحر من امامكم وفرعون وراءكم. ما في مناص. لكن اليقين عندما يقر في القلب ويثبت تتلاشى معه كل الاسباب المادية. ويتعلق القلب بالله الذي بيده ملکوت كل شيء. الذي انما امره اذا شاء - 00:27:00

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيقول. لذلك تأمل لما قال اصحاب موسى انا لمدركون جاء الجواب من موسى الواقع المصدق بوعد ربہ کلآن يكون هذا لن يدركنا فرعون قوله کلآن معی ربی سیھدین هو الذی - 00:27:20

نظرنا للخروج وهو المتکفل بانجاء واخراجه من هذه الازمة وهذا وهذه احاط کلآن معی ربی سیھدین. فاوھی الله اليه ان اضرب بعضک البحر فانفلق هذا البحر العظيم فكان كل فرق - 00:27:40

اثنتعشر طريق كل فرق كالطود العظيم الجبل الشامخ حتى اصبح البحر طرقة يعبر منها بنو اسرائيل شف الاية العظيمة البينة الظاهرة التي تدل على صدق موسى لكن انها لا تعمى الابصار. ولكن - 00:28:00

تعمل قلوب التي في الصدور. فرعون يشاهد هذه الآية امامه ولا يؤمن. بل يمضي في طلب من طلب موسى وقومه. مع انه عاين نصر الله لهم. وفرجه لهم وتأييده لهم. لكن - 00:28:20

عمي بصره فلم يكن منه قبول لهذه الآية وتبع فرعون وقومه. على هذا هو الذي ذكر الله عزوجل ثم ما كان الا ان احاط به البحر فاغرقه بعد ان خرج موسى وقومه - 00:28:40

فجعله الله آية وعبرة للناس لكن حتى على عظيم هذه الآية لم يكن منبني اسرائيل تلك الاستجابة الكاملة والانقياد التام مع ما عاينوه من الآيات والبيانات التي رأوها وعاينوها وابصرواها. وذلك لصلة قلوبهم وشدة قلوبهم وقوتها - 00:29:00 المقصد ان ان هذا اليوم حصل في هذا هذه الواقعة يوم عاشوراء حصل فيه هذا الامر ان جاء الله عزوجل لموسى وقومه واهلاك الله عز وحصل فيه اهلاك الله عزوجل لفرعون وقومه. فكان ما كان من صيام اليهود - 00:29:30

ذلك اليوم ولعله مما كان يفعله موسى عليه السلام فهم صامواه اتباعاً لنبيهم. والنبي صلى الله عليه وسلم اول ما جاء الى كان يحب موافقة اليهود فيما يعملون فكان صلى الله عليه وسلم يوافقهم فيما - 00:29:50

قنعوا موافقهم بل قال كلمة تبين انهم حتى لو تركوا ذلك فان الامة ستستمر عليه فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم. هم قالوا هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم - 00:30:10

فصامه موسى شكر الله عزوجل فبقي هذا فيبني اسرائيل. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانا احق بموسى منكم احق موسى منكم اي منبني اسرائيل لانه اخوه ولانه من اولي العزم من الرسل. ولانه بشر بالنبي صلى الله عليه وعلى الله - 00:30:30 وسلم ولانه موافق له في الاعتقاد وان خالفه في النسب. فالموافقة ليست في النسب فهو لاء بنو اسرائيل موافقون لموسى في النسب لكنهم خالفوه في الهدى ودين الحق فكان النبي صلى الله عليه وسلم المفارق - 00:30:50

نقله في النسب احق به. ولذلك قال انا احق به انا احق بموسى منكم. لاني على دينه وعلى ملته وعلى ما جاء به من توحيد وموافق لما جاء به من هداية. كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل - 00:31:10

هو كما قال الله تعالى ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء اخوة لعلام دينهم واحد وقد قال الله عزوجل لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد ان بين له من اخبار المرسلين ما - 00:31:30

يبين في سورة الانعام قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر. اولئك اي هؤلاء الرهف من الرسل الذين فعليك خبرهم وانباتك بنباهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اي بطريقهم وبعملهم - 00:31:50

اهتده ايسرا على ما كانوا عليه وعلى ما ساروا عليه. قال انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه. وامره صلى الله بالصيام كما تقدم امر استحباب وتأكيد وندب وترطيب. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من الفوائد - 00:32:10

التي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل عما يراه من افعال اهل الكتاب حرصاً منه على العمل بما امره الله تعالى به من اتباع النبيين السابقين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر. فسألهم عن الصوم الذي رآهم يصومونه - 00:32:30

اخبر بما اخبر به فكان صلى الله عليه وسلم يصومه ويأمر بصيامه. وفيما الفوائد اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لليهود في وصفه هذا اليوم بأنه يوم صالح. فالایام توصف بالصلاح والفساد والخير والشر. بالنظر الى ما يقوم فيها - 00:32:50

من خير وشر وفتح ونصر. فهو يوم صالح لكون الله عزوجل نجى الله فيه موسى ومن معه. وفيه لتأكيد معنى ارتباط هذه الامة بالامم السابقة. فان نصر كلنبي من الانبياء السابقين هو نصر لمحمد - 00:33:10

وامته صلى الله عليه وسلم. كل نصر كان لمن تقدم من النبيين على من عاندوا على من عاندوهم وكذبواهم تصل لهذه الامة فنصر نوح على قومه هو نصر لاهل الاسلام. نصر موسى على على من عارضه وكذبه هو نصر لاهل الاسلام - 00:33:30

قالوا المجر في كل نصر يجري للام للانبياء السابقين هو نصر لهذه الامة تفرح به وتبتهر لان المؤمنين اخوة كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وهذه الاخوة ليست لاهل الایمان الذين يوافقون - 00:33:50

لك في الزمان او الذين يوافقونك في المكان او الذين يوافقونك في الرسول الذي تؤمن به بل هي اخوة شاملة عامة تتتجاوز المكان

وتتجاوز الزمان بل وتنجاوز النبي الذي امنت به الى كلنبي سابق والى كل مؤمن امن بنبي ممن تقدم من النبيين - [00:34:10](#)
ولهذا يفرح المؤمن بكل نصر لاهل الاسلام حيثما كانوا. وانت في صلاتك حتى مما يؤكّد هذا المعنى انت في صلاتك عندما تقول
[السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:34:40](#)

انت تسلم على كل عبد صالح في السماء والارض من الانس والجن والملائكة من كل جنس كل عبد صالح تناهه هذه الدعوة هذا السلام.
[فالسلام دعوة بان والله بان يسلمه الله عز وجل من الافات وان - 00:35:00](#)

من من المكرهات فهذه الاخوة يظهرها ويبررها هذا المعنى الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لليهود لما اخبر بصيام موسى
قال انا احق منكم انا احق بموسى منكم وفيه من الفوائد - [00:35:20](#)

ان الحق ظالة المؤمن ان وجده اخذ به. بغض النظر عن جاء به فإذا جاء به موافق في الاعتقاد مخالف في الاعتقاد فانه قبل انه
الحق بغض النظر عما عن جاء به فلا تتوقف في - [00:35:40](#)

الحق على من يوافقك في الجنس او في اللون او في اللسان او في البلد او في اي معيار من هذه المعايير خذ الحق من جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم يعطينا درسا في هذا فيما يعلمه ابو هريرة. ابو هريرة كان قائما على حفظ صدقة الفطر - [00:36:00](#)
وكان ابليس يأتيه متصورا بسورة فقير. فیأخذ من هذه الصدقة فامسكه. مرة ثم مررتين ثم في قال الا اعلمك شيئا اذا قلت له لم ينزل
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح هذا الشيطان - [00:36:20](#)

ان يعلم ابو هريرة؟ قال بلى قال اقرأ آية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم. اخذها ابو هريرة اطلق الرجل لما علمه هذا هذا العلم
اطلق الرجل. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه الخبر. فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - [00:36:40](#)
انه هذا شيطان هذا ابليس هذا رجيم لا قال صدقك وهو كذوب هذا العدل صدقك في خبره الواقع انه كذوب لكن كذبه لا يمنعك من
تصديقه فيما صدق به فالحق يؤخذ من جاء به وهذا ما - [00:37:00](#)

افاده في هذا الحديث حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بسبب الصوم وانه بسبب انجاح الله عز وجل لموسى وقومه من
فرعون وقومه قال صلى الله عليه وسلم انا احق منكم بموسى فاصمه صلى الله عليه وسلم وامر - [00:37:20](#)

بصيامه. هذى بعض الفوائد المتصلة بهذا الحديث ثم حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. وقد ساقه المصنف وفيه قال
كان يوم عاشوراء تعدد اليهود عيда. قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه - [00:37:40](#)

وانتم اليهود لم يكونوا على طريقة واحدة في هذا اليوم. بل هم كما وصف الله تعالى متفرقون. متنازعون تحسيهم جميعا وقلوبهم
شتى. فكانوا مختلفين في هذا اليوم. فكان منهم من يصوم اتباع - [00:38:00](#)

لموسى وكان منهم من يتخذه عيدا فيظهر في الابتهاج والسرور ولا يصوم. بل يعده يوم فطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذه
لامته فصوموه انت لماذا؟ لأن موسى صامه فرج - [00:38:20](#)

وشكرا لله عز وجل على نعمه فاصمه النبي صلى الله عليه وسلم اتبعا لما كان عليه موسى والله تعالى قد امره ذلك فقال اولئك الذين
هدى الله فبهدتهم اقتداء. فمن الاقتداء به ان يعمل بعمله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:38:40](#)

من اليهود من كان يصوم عاشوراء. لانهم هم الباقيون على ما كان عليه عمل موسى عليه السلام. اما الحديث الاخير الذي ساقه
المصنف رحمة الله فهو حديث ابن عباس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم - [00:39:00](#)

على غيره اي ميزه على غيره الا هذا اليوم. يوم عاشوراء فهو يوم ميزه وعلى غير من الايام وفظه على غير من الايام بان تحرى
صيامه صلى الله عليه وسلم. وهذا الشهر يعني شهر رمضان وهذا - [00:39:20](#)

الحديث فيه بيان فضيلة صيام عاشوراء وانه من افضل صيام التطوع المقيد كما تقدم وكون يوم عرفة اعظم اعظام اجرا لا يلغي
الفضيلة التي ذكرها ابن عباس في قوله رضي الله - [00:39:40](#)

تعالى عنه لم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فظه على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني
شهر رمضان وذلك ان الله تعالى فرض صيامه وجعله شريعة وركنا من اركان الاسلام على كل مؤمن ومؤمنة - [00:40:00](#)

ومستطيع ومستطيعة. اما الحديث الاخير الذي ساقه المصنف رحمه الله فهو حديث سلمة بن الاكوع في بيان تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم صوم يوم عاشوراء قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم اي من هذه القبيلة ان اذن في الناس اي اعلمهم -

00:40:20

ان من كان اكل فليصم بقية يومه. ومن لم يأكل ومن لم يكن اكل فليصم. فان يوم عاشوراء وهذا من تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم للصيام في هذا اليوم انه صلى الله عليه وسلم اكد على -

00:40:40
الناس بالامساك من كان افتر منهم فليمسلك. لانه لم يعلم بانه عاشوراء. ومن كان لم ومن كان ممسكا ثم صومه رجاء ادراك فضيلة رجاء ادراك فضيلة رجاء ادراك فضيلة هذا اليوم -

00:41:00
نعم هذا اخر ما ذكره المصنف رحمه الله من الاحاديث في كتاب الصيام -